

﴿١٠﴾ فَسَنِّيْسِرُهُ وَالْعُسْرَىٰ وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

عليه فعل الخير. ﴿١١﴾ وما يعني عنه ماله الذي يخل به شيئاً إذا هلك، ودخل النار.

﴿١٢﴾ إن علينا أن نبين طريق الحق من الباطل.

﴿١٣﴾ وإن لنا للحياة الآخرة ولنا الحياة الدنيا، نتصرف فيهما بما نشاء، وليس ذلك لأحد غيرنا.

﴿١٤﴾ فحذرتكم - أيها الناس - من نار تتوقد إن أنتم عصيتم الله.

﴿١٥﴾ لا يقاسي حر هذه النار إلا الأشقي وهو الكافر.

﴿١٦﴾ الذي كذب بما جاء به الرسول ﷺ، وأعرض عن أمثال أمر الله.

﴿١٧﴾ وسبباعد عنها أتقى الناس أبو بكر ﷺ. الذي ينفق ماله في وجوه البر ليتطهر من الذنوب.

﴿١٨﴾ ولا يبذل ما يبذل من ماله ليكافئ نعمة أنعم بها أحد عليه.

﴿١٩﴾ لا يريد بما يبذله من ماله إلا وجه ربه العالی على خلقه.

﴿٢٠﴾ ولسوف يرضى بما يعطيه الله من الجزاء الكريم.

### سُورَةُ الضُّحَىٰ

— مَكِّيَّة —

● من مَقاصِدِ السُّورَةِ:

بيان عناية الله بنبيه في أول أمره وأخره.

● التَّفْسِيرُ:

﴿١﴾ أقسم الله بأول النهار.

﴿٢﴾ وأقسم بالليل إذا أظلم وسكن الناس فيه عن الحركة.

﴿٣﴾ ما تركك - أيها الرسول - ربك، وما أبغضك؛ كما يقول المشركون لما فتر الوحي.

فَسَنِّيْسِرُهُ وَالْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَّا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيَجْزِبُهَا إِلَيْنَا ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴿٢﴾

٥٩٦

﴿١﴾ ولقد أرحم الراحمين: لما فيها من النعم الدائم الذي لا ينقطع. ﴿٢﴾ ولسوف يعطيك من الثواب الجزيل لك ولأمتك حتى ترضى بما أعطاك وأعطى أمتك. ﴿٣﴾ ولقد وجدك صغيراً قد مات عنك أبوك، فجعل لك مأوى، حيث عطف عليك جدك عبد المطلب، ثم عمك أبو طالب. ﴿٤﴾ ووجدك لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان، فعلمك من ذلك ما لم تكن تعلم. ﴿٥﴾ ووجدك فقيراً فأغناك. ﴿٦﴾ فلا تسئ معاملته من فقد أباه في الصغر، ولا تذله. ﴿٧﴾ ولا تزجر السائل المحتاج. ﴿٨﴾ واشكر نعم الله عليك وتحدث بها.

### سُورَةُ الشَّرْحِ

— مَكِّيَّة —

● من مَقاصِدِ السُّورَةِ: المنة على النبي ﷺ بتمام النعم المعنوية عليه.

● التَّفْسِيرُ:

﴿١﴾ لقد شرحنا لك صدرك فحببنا إليك تلقى الوحي. ﴿٢﴾ وغفرنا لك ما سلف من ذنوبك، وحططنا عنك ثقل أيام الجاهلية التي كنت فيها.

● من قَوَائِدِ آيَاتِ: منزلة النبي ﷺ عند ربه لا تدانيها منزلة. ● شكر النعم حق لله على عبده. ● وجوب الرحمة بالمستضعفين واللين لهم.